يغير سياسته المعادية لحقنا ولقضيتنا العادلة . واذا راهنا فقط على حسن نوايا الغرب ، فاننا سننتظر طويلاً . وللغربيين مصلحة كبيرة في البلاد العربية والعرب بذلك يمتلكون وسائل ضغط قوية بقدر قوة مصالحهم فيها . وما علينا الا ان نحترم قضيتنا وكرامتنا وان نقول للغربيين صراحة وعلنا أننا لا نوافق على سياستهم الشرق اوسطية بل اننا نطلب منهم الاعتراف بحقنا لقاء استمرار مصالحهم في البلاد العربية . نحن لا نطلب من الغرب ان يعترف بما هو ليس حقا وليس عدلا . وفقط عندما تتهدد مصالح الغربيين في البلاد العربية ، سيوعزون لاجهزة اعلامهم بأن تغير من اتجاهها المعادي لقضية فلسطين . فعلى الامة العربية ان ترفض مقولة اللوبي الصهيوني المهيمنة على عقول الناس في الغرب ، او اللوبي الصهيوني المانع لأي تغير ايجابي في اوروبا الغربية واميركا . واذا وجدت اوروبا الغربية واميركا نفسها امام موقف عربي قوي قد يهدد مصالحها ، فعندها ستقول للوبي الصهيوني : قف عند حدك ، وعندها ستضطر الى ان تعلن لشعوبها الحقيقة ، بل وان تضرب اللوبي الصهيوني المغرض وتشل عمله .

لا شك في ان المواقف العربية القوية ستجبر الغربيين على تغيير مواقفهم ، ولكن على امتنا العربية ان تعي ما يقوم به الصهيونيون من تشويه الرأي العام الغربي . فهم يعملون دوماً على اذكاء نار العداء والخصام بين الشرق والغرب ، لان لهم مصلحة في ذلك . أن الصورة التي يرسمها الاعلام الصهيوني في الغرب عن الإنسان العربي هي صورة مشوهة هدفها توسيع الشرخ بين الحضارة الغربية والحضارة العربية الاسلامية . فالحقيقة هي ان الحضارة الغربية والحضارة الشرقية متكاملتان ، ولم تقم الواحدة على حساب الاخرى ، وهذا ما يجب ان يفهمه الغربيون . ولكن الصهيونيين لا يريدون اي وفاق أو تقارب بين الشرق والغرب حتى لا يفقدوا دورهم الهدام في زرع الشقاق . فصورة الانسان العربي لدى الاعلام الصهيوني هي كالآتي : كسول ؛ راعي جمال ، غبي ، لا يحب التعليم ، حقود ؛ ارهابي ؛ قاتل أطفال ؛ او مصاص دماء ؛ أو يجلس على بئر بترول ، الى آخر ما هنالك من هذه النعوت السيئة .

من خلال فهمنا لطبيعة ما يقوم به الاعلام الصهيوني في الغرب للتأثير على عقول الناس ، ولسلب ارادتهم الحقيقية في التعبير عن رأيهم ، فأنه من الضروري ان نعمل على ردم هوة العداء بيننا وبين الغرب . فالعالم اصبح صغيراً في عصرنا ، وعلى الشعوب ان تسعى للعيش جنباً الى جنب في جو من الاحترام المتبادل المبني على المساواة والعدل . فعالمنا الصغير لم يعد يحتمل المغرضين والمحرضين ومشعلي نار الحروب الفتاكة المدمرة للبشرية جمعاء .